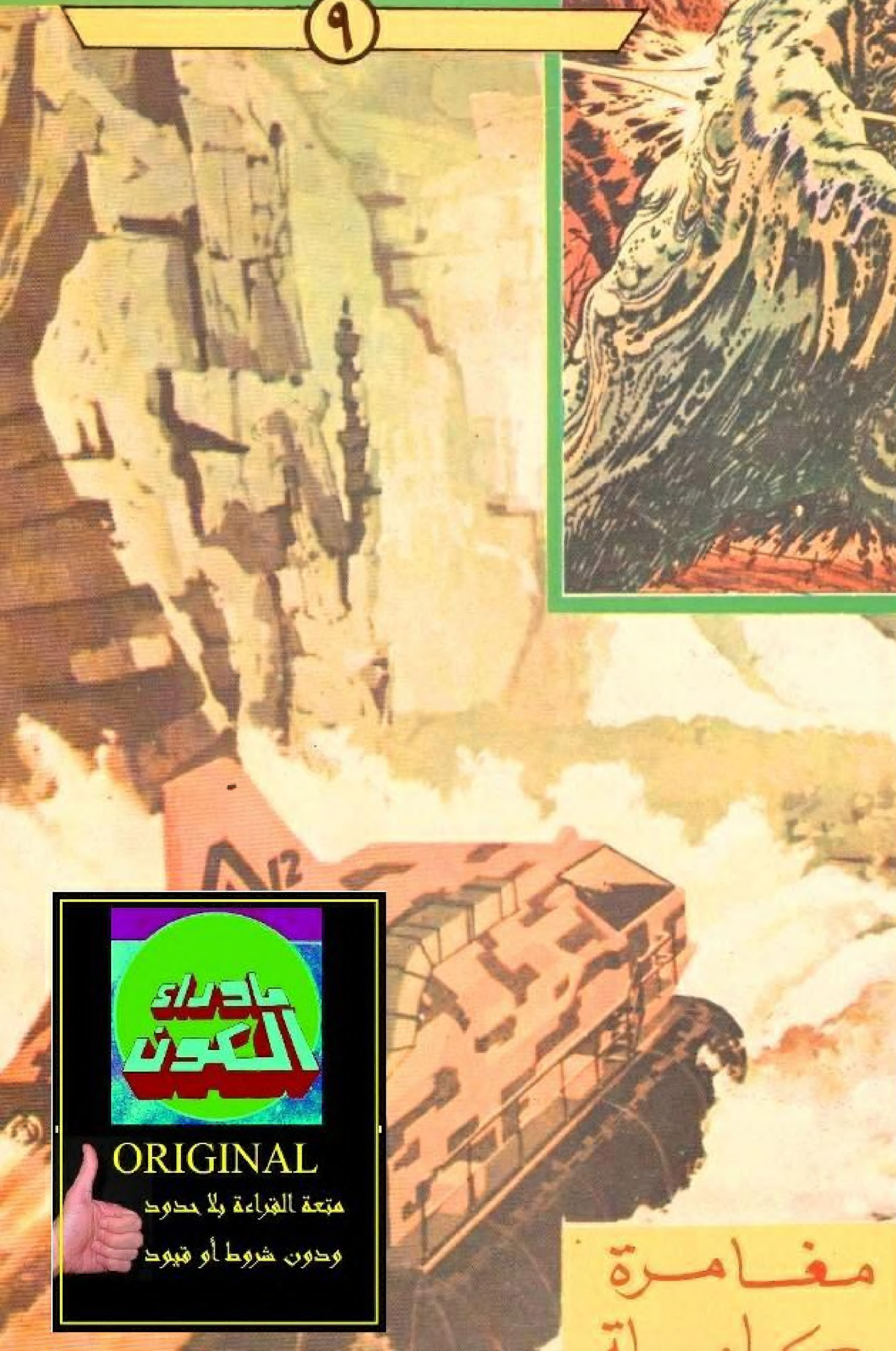
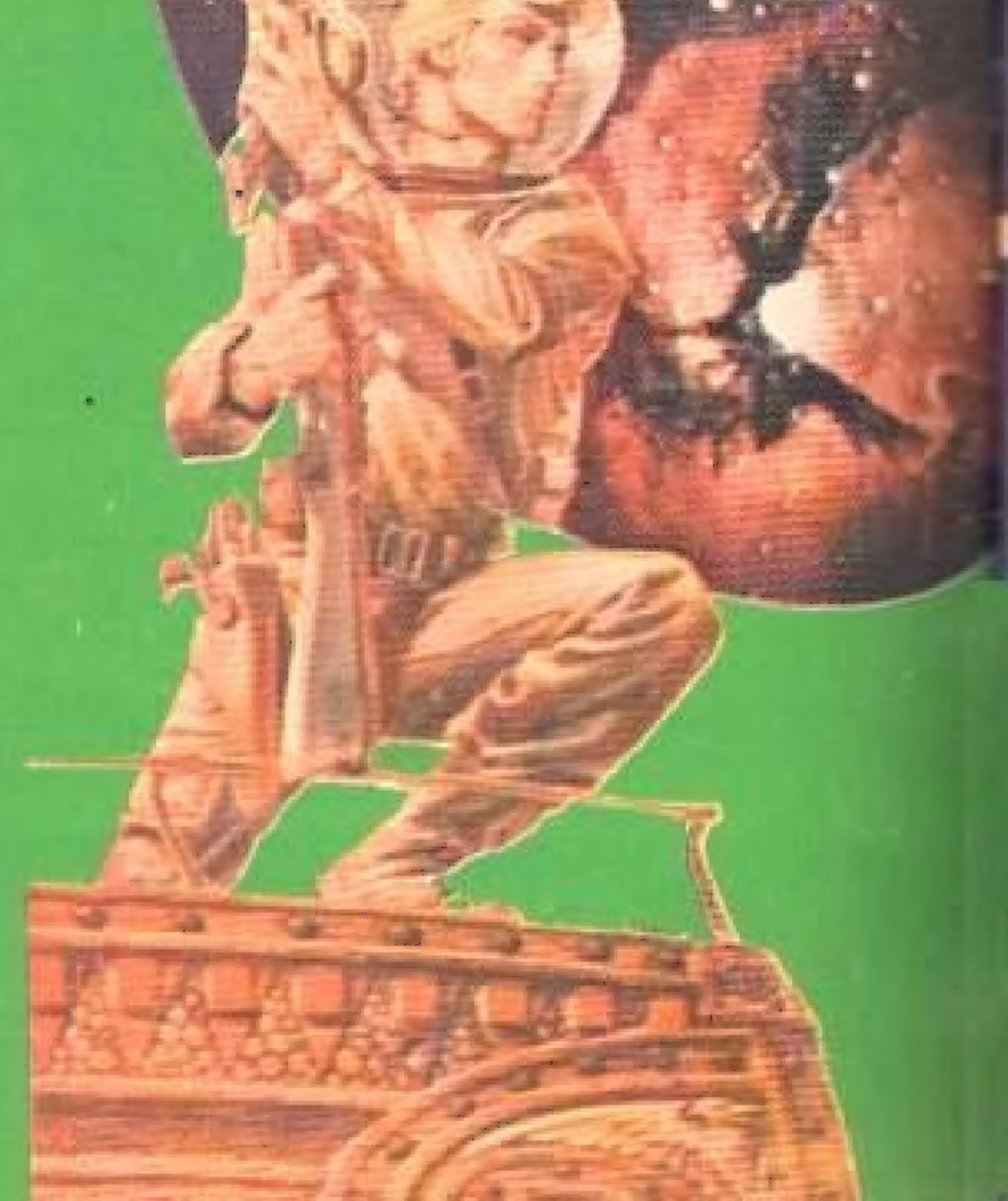
سلسلة الخيال العلمي المصوّرة

٩

مُستنقع الغمُوض







مغامرة

هذه السلسلة

نوع جديدٌ من الأدب القصصي بدأ ينتشر مُنذ منتصف القرن الحالي . وهو أدبُ القصص الخيالية العلميّة الذي ما لبث أن دخلَ عالمَ الرّواية المصوّرة فحقق نجاحًا رائعًا ...
ونحن في هذه المؤسّسة حِرصًا مِنّا على إغناء مكتبة النشء الطالع بكل جديد ومفيد ، ارتأينا أن نُصدر سِلسلة مُصوّرة تُعنى بهذا النوع مِن القصص . علّنا بذلك نفتح آفاقاً فكريّة جديدة أمام الجيل الجديد ...
فإليكُم أيها الأصدِقاء سِلسلة ما وراء الكون .



الثمن

البلد	الثمن	البلد	الثمن
لبنان	٢٠٠ ق.ل.	اليمن	٥ ريالات
سورية	٢٠٠ ق.س.	مصر	٣٠٠ مليم
الاردن	٢٠٠ فلس	السودان	٣٠٠ مليم
العراق	٢٥٠ فلسا	الجماهيرية الليبيّة	٢٥٠ درهم
الكويت	٢٥٠ فلسا	المغرب	٤ دراهم
السعوديّة	٤ ريالات	تونس	٤٠٠ مليم
قطر	٤ ريالات	الجزائر	٤ دنانير
الامارات	٤ دراهم	باريس	٤ فرنكات
البحرين	٤٠٠ فلس	لندن	١٠ شلنات
عدن	٣٥٠ فلسا		

ما وراء الكون
تصدُر عن
مؤسّسة بساط الرّيح
يشرف عليها
هنري ماتيوس

بيروت - شارع المقدسي - بناية حنا صندوق البريد : ٢٦٦٨ - الهاتف : ٣٤٩١٧٨ - ٣٤٩١٧٩ برقيًا دافاقه



جميع القصص والشخصيات والاحداث في هذه السلسلة خيالية لاتمت الى الواقع بصلة، وكل تشابه بينها وبين الواقع هو محض مصادفة غير مقصودة....

زحف خارج وكره وراح يتلمّس طريقه بأيدٍ لم يكتمل نموها..



راقب تمزق الأعشاب الخضراء على جسده بذكاء..



ثم تسلّى بتدمير شجيرة صغيرة.



راح يكسرها قطعة بعد قطعة..



ثم تلهى بالقضاء على أحد القوارض المنتشرة في الغابة..



وبعد ذلك.. بدأ سعيه في الغابات.




كان كيمبو يهرول في الغابة طربا
فالطريدة كانت أمامه..
لكن الأدوار فجأة تغيّرت.. وأصبح هو الطريدة..
ضربه الشيء بعنف وقوة..
انتفض كيمبو واستعد للثأر..
عض كيمبو على عنق الوحش
لكن الطعم زعزع بدنه
وحين هوى ضربه الشيء
ومثّل به الوحش بكل هدوء..
كان المخلوق الغامض يتعلم أشياء مهمة عن عالمه الجديد.. كان يراقب كل شيء باهتمام..


سأذهب للبحث عن كيمبو فقد تأخر
إنك تحبه كابن لك
نحن معاً منذ زمن طويل
استهزم الأشرار كالعادة ياعمي؟
هاها.. كما في كتبك الملونة يا صغيرة..
سأدافع عن الأميرة الحسناء
أنت بطل ياعمي..
في خدمتك سمو الأميرة!
تحجب الكائن حين هبط الليل..
كان يعلم ان الكائن الحي يرى ما حوله أما الكائن الميت فلا يرى..
فقد النظر يعني فقد الحياة
ولأن الغابة أظلمت حوله ظن نفسه ميتاً..
والأشياء الميتة لا تتحرك..
لذا استلقى أرضاً دون حراك..
كيمبو!
اللعنة أين ذهب؟
كيمبو!
يا الله لقد تأخرت
هه إشتمّ رائحة شيء ميت..
تحت قدمي!


حول كهب البندقية
اللعنة!
راقب الكاهن بهدوء ما حدث..
وتعجب من هذا المخلوق الطائش
ثم راقبه يبتعد..
فلأبتعد عن هذه الرائحة
كيمبو!
كامل أين أخوك
العشاء جاهز ولو لا تأكل إلا بوجودكما معها..
لم يعد بعد يا رولي..
لكن الساعة التاسعة الآن
علي إنهاء عملي
حلب الأبقار تلبية الدجاج
وأخي يلهو في الخارج
لعله في مأزق؟
مأزق؟ بالبندقية التي معه؟..
أي حيوان يهدده؟
أتذكر حادثة الربيع الماضي
حين هاجم دب إبنتنا؟
حين دافع كيمبو عنها الى أن وصل انطوان!
وقضى عليه
الإثنان أنقذا طفلتنا


حسناً.. حسناً سأذهب للبحث عنه
شكراً!
أعرف أنه بخير
إذهبي للنوم
إصطحب كامل بندقيته وذهب للبحث عن أخيه..
كانت هناك رائحة كريهة
أنطوان!
وجدت كيمبو
حدّق كامل في الظلام الدامس
انطوان؟
كان صوت انطوان ينم عن صدمة عميقة..
كيمبو مات يا كامل
مزق جسده تمزيقاً
يا للسماء! دب آخر؟
لا يا كامل.. شيء آخر.. مخلوق غريب
سأنتظر حتى الشروق..
وعندها سأطارده وأقتله
أنت مجنون.. هيا الى المنزل
إبتعد أيها اللعين!
إبتعد وإلا
إعقل وإلا..
إبتعد!
إبتعد كامل دون أن ينبس بشيء..
ولم يحرك المخلوق ساكناً..



سدد يتد قيته إلي!
سأخمد أنفاسه إذا عاد الى منزلي
لا أمل! ستسمعك كولا
لكن لولا سمعت..
وبكت كيث"
لبزوغ فجر جديد على الغابة..
غابة المستنقعات
إعتقد المخلوق أنه عاد الى الحياة..
لأنه عاد يرى مجددا"
ظن ان كل الموتى يعيشون مع شروق الشمس..
ليرى إن كان حيا" من جديد
ذهب ليرى كيمبو..
إستيقظت لولا وهي تنوي أمرا" ما..
أخذت ما يكفي من الزاد
في منتصف الطريق سمعت إطلاق النار..
كراك كراك
لكنها تابعت الركض
وسمع كامل أيضا"..
كراك كراك
أربع طلقات؟ انطوان عادة يحتاج طلقا واحدا" لأي طريدة



لم يفهم أنطوان كيف يصاب مخلوق بأربع طلقات ولا يموت ..
لوهلة توقف الكائن ..
ثم تابع تقدمه نحو أنطوان الذي أطلق أيضا
كراك
كراك
كراك
كالمجنون إنقض أنطوان
بكعب البندقية
أطار نصف وجه المخلوق ..
.. واخترق كتفه بضربة ثانية
لكن المخلوق لم يتأثر
دهش لتصرفات هذا المخلوق ..
الذي مثل كيميو
أثار فضوله



وبعد أن توقف دوي الرصاص
قدرت لولا أن الطريدة
قد قضي عليها تماماً.. لكن أي طريدة؟
ضمت شفتيها وأطلقت صفيراً حاداً..
نداء سري لقنها إياه أنطوان
وانتظرت لولا كي تسمع رده..
لكن طائراً على أحد الأغصان سمعها..
فردد النداء
وسمعته لولا
روني! إختبئي في المنزل
واهتمي بلولا.. أنطوان في -
كامل..
ألم تسمعيني
كامل..
لولا! إختفت
في هذا الوقت كان الكاتب لا يزال يتعلم
إكتشف أن الكلاب تموت
والرجال أيضاً
لولا!
أين أنت؟
لولا!
ذهبت لولا الى حيث ظنت انطوان ينتظر..
أبي يناديني..
لن أجيب يبدو غاضباً
كان المخبأ السري عبارة عن شق عميق في الصخور


بسرعة دخلت لولا الى «منزلها الثاني»
كانت شديدة السرور
فهذا أجمل مكان لديها..
كانت جائعة فراحت تأكل
وأبقت طعاما لانطوان.
شعر كامل بحركة وراء الأشجار
شيء داكن اللون...
أخرج!
أظهر نفسك وإلا ...
حسنا..
خذ!
كراك!
أرجوك توقف!
أنا بريء
أرجوك لا تقتلني
من؟
لست الفاعل!
كنت مارا وسمعت الدوي ثم سمعت صرخة مرعبة وحين اقتربت..
رأيت رجلا ميتا فاختبأت وعندها وصلت أنت
اصمت وتكلم بوضوح!
تقول إنك رأيت ميتا؟ وماذا أتيت تفعل هنا؟..
أبحث عن رجل باسم صبحي زيد
أرجوك
لم أسمع بهذا الاسم


طبعاً فهو ميت منذ ١٩٢٩ احفيده ترك هذه الوصية
هه، وكيف تتعرف على جثة رجل مات منذ خمسين عاماً ؟
من يعثر على جثة السيد زيد ويدفنها في مدافن العائلة..
يحصل على مبلغ مالي كبير..
لن يكون سوى هيكلاً عظمياً
ذراعه اليسرى مكسورة وهناك درع فضي مزروع في جمجمته..
إختفى في هذه المنطقة بعد أن أعلن إفلاسه وقام حفيده بكتابة هذه الوصية و..
أرجوك لا تقتلني!
لا تخف.. إتبع الطريق الى منزلي حيث تعالجك زوجتي
ولا تخبرها عن الميت
نعم سيدي
شكراً!
هرول الرجل نحو المنزل..
ولم ينتبه الى ما تبعه..
لأجلس وأستريح قليلاً..
هه.. هذه الرائحة
ما هذا
آآروع
إمتدت يد الكائن الفضولي الى الحقيبة
وأعملت فيها تمزيقاً لفترة..
ثم ضجر وابتعد



واقترب كامل برعب إلى حيث أرشده الرجل..
حيث إلتقى بأنطوان قبل ليلة..
وجد أنطوان
ووجد كيميو
كيميو وأنطوان عاشا معًا
والآن ماتا معًا
وحين رأى جثة أخيه المحروقة..
فقد وعيه وسقط
في هذا الوقت كانت لولا قد لاحظت ان انطوان قد تأخر
وقررت الذهاب للبحث عنه..
فقد كانت ضجرة!
راحت تلقي الحصى في الماء..
ثم راحت ترقص كالفتاة التي شاهدتها على التلفزيون
فأنطوان لن يتأخر
أبدًا!



حين عاد كامل الى وعيه..
قاوم بجهد العياء الذي أصابه
أخذ بندقية أنطوان وذخيرته..
فالانتقام
سيكون بسلاح انطوان
أينما كنت
سترى أيها المجرم
بين الاشجار تابع كامل إقتفاء الآثار..
تعجب لهذه الوحول التي إنتشرت كطريق
وجد حميه المحامي..
ياغ.. الوحل التصق عليها
هل لهذا علاقة بمقتل انطوان
ليست للمحامي همم..
أمامي آثار أقدام أخرى
لولا!
هز الرعب أوصال قلبه


في هذا الوقت..
انهت لولا وصلتها الغنائية
وجاعت مجددًا.. فتذوقت السندويش الأخيرة..
ثم توقفت!
هذه لأنطوان
تناهى حفيف الأوراق الى سمعها
عمّي!
لم يجب أحد..
فقررت الإختباء لمفاجأة أنطوان
كبتت ضحكها كي لا يعرف أنطوان مكانها..
وكادت تقهقه حين سمعته يدخل المغارة
إستعدت كي تفاجئه..
بهدوء إقتربت من الفتحة
وقفزت تقهقه في الخارج..


وتوقف الزمان في تلك اللحظة!
مرت ثوانٍ قبل أن تتمكن من الصراخ -
إلى أن اقترب المخلوق
استدارت وعادت بسرعة إلى المخبأ!
جمد الدم في عروقها حين اقترب الوحش من المنفذ الوحيد لمخبئها..
هم بالدخول من الفتحة الضيقة
لكنه لم يفلح فضخامة جسده منعته..
خيط أمل مضيء اخترق جدار رعبها!
لم يدخل.


لكن الوحش لم يتراجع بل ضغط بشدة..
وتناثرت أجزاء منه فيما بدأ جسده يدخل..
عبر المنفذ الوحيد..
وفيما التصقت لولا بالجدار الصخري..
إمتدت يد لا ترحم
باتجاهها
شعرت باليد تلمس قميصها الأزرق..
لم تصرخ لولا
فالرعب أسكتها
واقتربت اليد
وأمسكت بشعرها الذهبي
شعر لولا


وحالاً أسرع
لاستقبالهم
أنا السفير روبرت فوكس
تشرفنا.. وأنا أنان ٧.. أهلاً بكم
وبعد مسيرة قصيرة في الممرات
سيدي السفير أنا آسف حقاً..


ماذا قلت؟


أنت وصحبك تعتبرون خسائر حربية.. ستأخذون الى حجر الإبادة الآن..


ستقتلونا؟


نعم.. أنا آسف.. نحن مضطرون!


في هذا الوقت تمكن سبوك من تعديل جهاز الراديو..
في حين تنكر رفاقه في زي الحراس الاميناريين..
من سبوك الى السفينة
والتقط نداءه في الأنتربرايز
نداء من سبوك!
سكوت هنا تكلم
ما وضعكم؟
السفينة بخير بالرغم من تعرضها للنار وانتم
الكابتن مفقود الباقون بخير. المهم لا ترسلوا أيا كان الى سطح الكوكب وإلا اقتل على الفور.. هذا أمر!
لكن السفير نزل منذ بضع دقائق
السفير!
عرفت أنهم يخادعون
الزموا مداراً آمناً حتى إشعار آخر.. إنتهى!
لأن إنقاذ كيرك لوحده ليس كفاية..
تامورا.. إبقي هنا وامنعي هذه الآنسة من قتل نفسها أو قتلك.. لك حرية التصرف المطلقة
نعم!


رغم توسلاته.. إقتيد السفير والموافقين الى حجرة الإبادة..
أنا ممثل خاص لاتحاد الكواكب هذا غير معقول
الأوامر تقتضي بإعدامكم..
لا! لا!
فقد السفير صوابه من الخوف


فجأة ظهر سبوك بين رفيقيه المتنكرين في طرف الممر
من أنتم
خسائر جديدة


بسرعة تدخل سبوك ورجاله وسيطروا على الأمينا ريين



سبوك!
هل أنت بخير؟
نعم..
والآن ابتعدوا جميعاً عن حجرة الإبادة..
بسرور
وما هي إلا لحظات..
ماذا ستفعل
أمارس ديبلوماسية خاصة، سيدي
وانتهت الحجـ
التي طالما شهد
نهايات عديد
وبعد أن تبدد الدخان..
سأضعك في مكان آمن ثم أذهب للبحث عن الكابتن
إنه موقوف في المجلس الحربي..



حين استعادت لولا وعيها كانت متدلية من يد الوحش.
كان يؤرجحها يميناً وشمالاً
وفعل الألم ما لم يفعله الرعب
أعطاها صوتاً"
صرخت وتابعت الصراخ..
أيييي
وتابع الوحش المراقبة..
ثم سئم وتركها تسقط
فيما جذب نظره شيء آخر..
علبة الغذاء.. السندويش الأخضر..
واغتنمت لولا الفرصة..
عدت الى الخارج كالبرق..
ورمت نفسها في الماء البارد


كانت لا تزال تصرخ عندما بلغت الضفة الأخرى
وكانت غاضبة
حسناً أيها الشرير سترى
أنا أكرهك
خذ!
كان الوحش على الضفة الأخرى حين أصابه الحجر..
ترنح قليلاً فافقد توازنه..
وسقط في الماء..
فيما تابعت لولا الركض
لولا!
لا تخافي وصلت!
لكن لولا تابعت الركض
فالوحش قد يكون وراءها


بجهد تمكن كامل من اللحاق بها
لكنها لم تكف عن الصراخ ..
وكأنها لم تره ..
راحت تصرخ وتصرخ
كان المخلوق تحت الماء
وراح يستعيد كل ما خبره حتى الآن ..
يحاول دراسة ما تعلم
الكائن الصغير الذي يصدر صوتاً غريباً والذي رماه بحجر وأوقعه في الماء ..
الماء الذي راح يذيب جسده الموحل ..
تعجب المخلوق ..
وقرر البقاء لمتابعة المراقبة
فالأمر أثار اهتمامه

كان النهر ينصب ضاحكاً في هذه البحيرة..





حين وصل الرجال من الجوار..
عثروا على الهيكل العظمي دون أن يفهموا
لكن أحداً لم يصدق لولا حين أخبرتهم
الشرير يا ماما..
الشرير!
حين توقفت عن الصراخ بعد ثلاثة أيام..
وحين ثبت أن الهيكل العظمي هو لصبحي زيد..
هذا المال لكم حسب الوصية
آسف لما حصل
كان مبلغاً طائلاً استعملوه للمزرعة
لكنهم فقدوا أنطوان وكيمبو
ولازالت لولا تصرخ في الليل
وقد خلت كثيراً من يومها
النهاية

مغامرات «يالالك»





مدينة الماضي
ونظر بالاك أمامه..
تمثال قديم في قلب الأدغال
وفيما اختبأ بالاك بين قدمي التمثال..
إقتربت الآلة القاطعة..
سيري..
كانت الأرض رطبة فغرزت عجلات السيارة..
في هذا الوقت على التمثال
فووم
ماذا؟!


مغامرات «يالاك»
بسرعة إنتصر يالاك على المجرم!
وبعد أن نفذ الرجل الأوامر..
سأستعير سيارتك لوقت قصير..
ستتركني وحيداً هنا؟
وسدد الرشيش إليه..
ترجل وحور العجلات.. إياك والعمل ساعات إضافية.. هيا!
وابتعد يالاك..
ليفاجأ بـ:
!!
واسرعت المركبتان الواحدة نحو الأخرى..
وفي آخر لحظة انحرف هاندو
الآن سأضربه من الوراء..


مدينة الماضي
لكن يالاك يشعر بالمناورة..
تاك تاك تاك تاك
وأصابت شظايا الزجاج الجريح
الذي فقد السيطرة على المركبة..
بعد ذلك:
الآخران هربا.. وهو ماذا نفعل به..
جرحه طفيف.. نعالجه ونصطحبه معنا!..
مركبة معقدة حقاً!
تبدو ذا دفع كهربائي
لن تبلغوا ياكوماك
ماذا تعني؟
لكن الأسير لم يتكلم
حسناً.. أنا أقول أننا سنصل الى كوجاك.. كولومبو.. بيريتا وحتى جيمس بوند!
بوكيت.. أنت تتقدمنا مع دافوي وبرعق وانا أتبعك في المركبة الثانية مع لوبيس والأسير.
يوني إكولاكاك نحن قادمون!
يتبع في العدد القادم


وجهاً لوجه مع
قنبلة ذرية
الساعة الثانية وخمسون دقيقة يوم ٢ أيار ١٩٥٢ في حقل للتجارب النووية في سهل يوكا، نيفادا.. قبل ثلاث ساعات من اجراء التفجير..
قنبلة ذرية في أعلى البرج..
القنبلة عبأت
كان الدكتور كلارك ومساعداه قد أعدا القنبلة..
والآن هيا نبتعد..
هذا أحب شيء إلى قلبي
وخرج الثلاثة من كوة في الأرض..
أعطني سلكاً معدنياً
تفضل ماذا ستفعل؟
سأقفل الكوة.
وبعد دقائق
إنتهيت
لماذا؟ من سيأتي؟
لا يهم.. علينا بالحيطة!


أوصلهم المصعد الى الأسفل
عطل عمل المصعد
نعم سيدي
بعد تفكيك المصعد إستقل الثلاثة سيارة جيب وابتعدوا!
الى مركز تحويل على بعد ميل..
ارفع كل المقابض
نعم..
ونفذ الأمر بسرعة..
وبعد نصف ساعة في مركز محصن للمراقبة
وصل الدكتور كلارك
عظيم!
كل شيء جاهز
لننتظر ساعة الصفر
على بعد ميلين من البرج إستعد الفان حت الجنود في خنادق خاصة...
٧-٦-٥
واستعدت طائرة نفاثة للتحليق فوق الانفجار وتصوير آثاره..
...٤-٣-٢

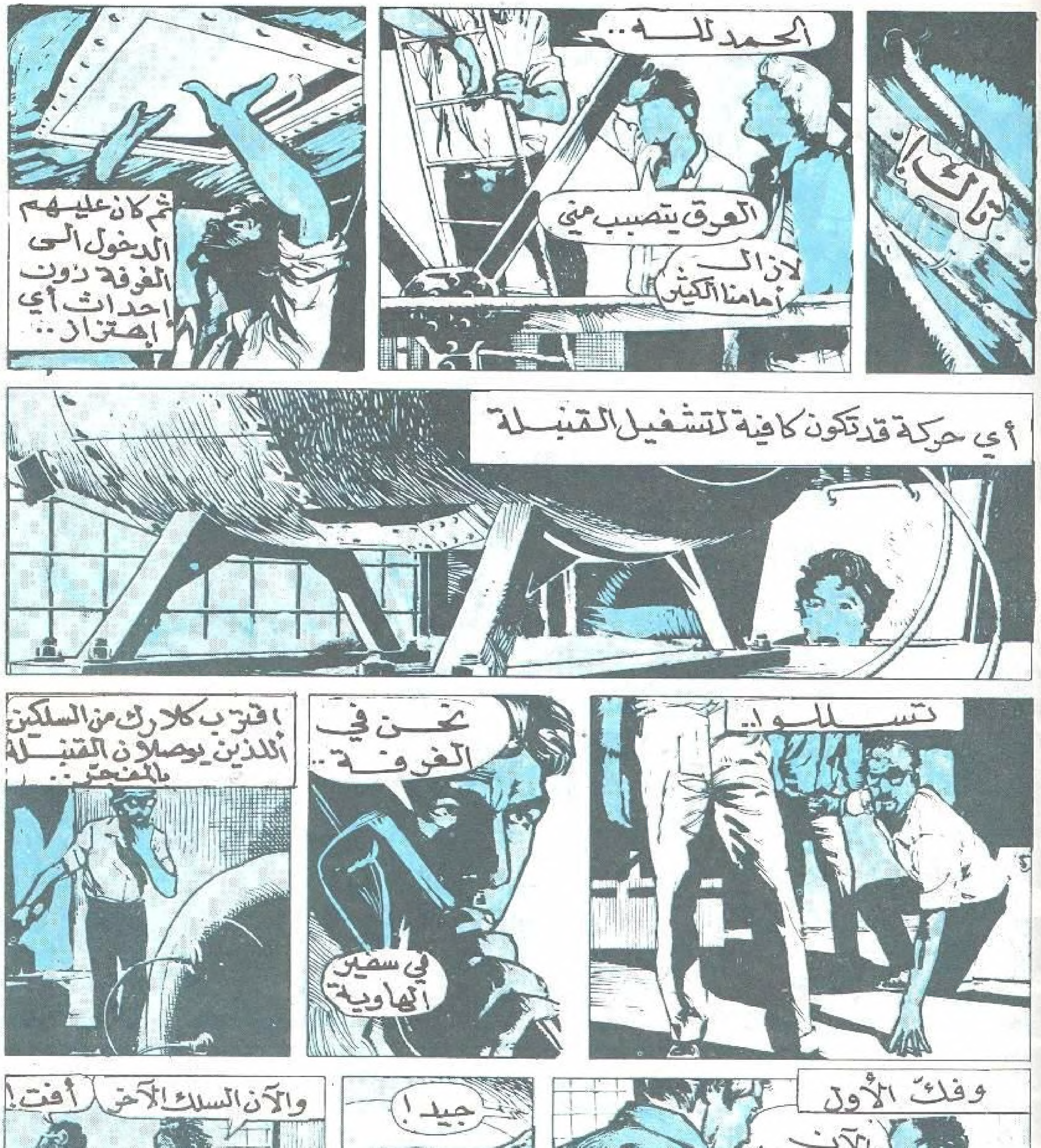


١ـ صفر-
تفجير!
لـم يحصل شـيء!
لم يقع الإنفجار-
إلزموا أماكنكم!
كيف لـم يـتم الإنفجار
لا أفهم؟
ماذا حدث؟
كان القادح
يعمل بإنتظام
إبطال مفعولها!
لم يبق
أمامنا سوى
شيء واحد
هذا يعني أني سأعود
الى البرج كي أبطل
عملها وقد تنفجر
في أية لحظة ..
سأذهب لكني أحتاج
مساعدين ..
أنـا
وأنا أيضـا ..


إنها مخاطرة..
لن تفزعنا..
هيا بنا نذهب
بعد قليل
حافظوا على الاتصال اللاسلكي بنا..
حسناً..
حظاً سعيداً!
خطر!
تلوث نووي
تأكد من إغلاق المقابض..
فإذا دخلتها الكهرباء ونحن هناك.. إنفجرت!
لكن لم يعثر على أي عطل
تأكدت منها كلها
هيا..
خطر!
موت محتمل
وإقتربوا من البرج..
أبلغهم أننا وصلنا
خطر!
موت محتم



وصلنا امام البرج
مفهوم؟
ليتنا لم نفك المصعد.
لا بأس امامنا سلم من ٣٠٠ درجة
حين ترتقوه كونوا على حذر فأي ارتجاج عنيف قد يولد تيار ا في القنبلة
من الآن فصاعداً لا شيء ممكن حدوثه
كان البرج يهتز مع كل خطوة - واستولى عليهم التعب..
السلم اللعين يتحرك!
تشجع.. إقتربنا من القمة
وهنا تذكر العالم أنه أقفل الكوة!
لكن لحسن الحظ
أعطني إياه
وجدت منشارا
إهمم.. يهدوء يا دكتور!
ساعاملها كطفل رضيع


تاك!
الحمد لله..
العرق يتصبب مني
لا زال أمامنا الكثير
ثم كان عليهم الدخول الى الغرفة دون إحداث أي إهتزاز..
أي حركة قد تكون كافية لتشغيل القنبلة
تسللوا..
نحن في الغرفة..
في سعير الهاوية
إقترب كلارك من السلكين اللذين يوصلان القنبلة بالمفجر..
وفك الأول
والآن سأجذبه خارجا
تمهّل أرجوك
جيد!
والآن السلك الآخر
أفت!


تثبته فيما أحاول فكه..
تريد معدات؟
لا.. يداي تكفي
لكن العرق كان يغطيهما
إنه يفلت من يدي..
مهلاً.. مهلاً..
لو أقدر فقط أن أدير الحلقة..
دكتور.. أسمع رنيناً.. تحركت القنبلة
سأجذبه الآن!
هورا!
نجحنا!
ماذا ستفعل؟
والآن ابتعدوا الى الوراء
ما أردت دائماً أن أفعله
أن أركل هذا الجهاز اللعين!
النهاية

الحلقة القادمة



ـفاجأة في المدار

ـصحن طائر يعترض مركبة فضائية في المدار، يهبط
ـالروّاد ويبدأ بواسطتهم تنفيذ أخطر مؤامرة ضد كوكبنا



No 56 - Thursday 5-4-1979
العدد ٥٦ — الخميس ٥ نيسان (ابريل) ١٩٧٩
بساط الريح
Bissat al-Rih
مغامرة مصورة كاملة
هديتنا
الدائمة
الى القارئ
العربي !
ثقافية
تربوية
مفيدة
من اجل
ثقافة أفضل
لطالب أفضل
كل اسبوع
في المكتبات
ولدى جميع
باعة الصحف !